ذا الغالى رخيصٌ ، وإذا الـ أوج قمرٌ ، وإذا الأشرعياء[1]

كريو :

ولاى ! هل لك فى صيـ ـد البال ؟ فالجو حالى[2]

ـوق :

ويلك ! هل أنا إلاّ فى الصيد ! والبال بالى !

أعزُّ شيء بجسمى قدراً وأنفسُ غالِ

أوّلَ ما زلزلتنى بطرْفها القتّال

(أوليفيا) ، وهدتنى للحبّ بعد الضلال

هناك صُيِّرتُ بالاً مضرّساً بالنكال

مطارَدًا طول أيّا مه وطول الليالى !

اكتنفَتْهُ شِباكٌ من كل وجه وحال

خيوطها من همومى ونسجها من خيالى ! !

« يدخل ثالثتين »

— هات عنها ! ماذا وراءك ؟

— ما يُرْ ضيك مولاى ! لو رُزِقتُ القبولا

سلْتنى عنها الوصيفةُ هذا الـ ردَّ منها — وما أراه جميلا — :

لن يرى الكونُ نفسُه وجهَها الـ فرَ سبعاً كسبع يوسف طولا !

نذرَت أن تبقى كراهبة الدَّيـ ـر عليها نقابُها مسدولا

كل يوم تطوف بالبيت بالدمـ ـع يبلّ الثرى ويُخفى المسيلا

كل هذا من أجل موت أخٍ كا ن إليها الحبيب المأمولا

رُزِئَتْه فأقسمتْ لتَدِيمَنَّ (م) أساها عليه دهراً طويلا

الدوق :

زِهِ ! ضمّتْ إذاً — إلهى لك الحمـ ـدُ — إلى حسنها الشعورَ النبيلا !

كان هذا وفاءها لأخيها كيف بالله لو أحبّت خليلا !

لوّ إليها (كوبيد) سدّد يوماً سهمه المُذْهَب اللطيف القتولا !

فغدا فى فؤادها كلُّ همٍّ شاغلٍ — دونه صريعاً قتيلا

واعتلى عرشَ قلبها مَلِكٌ فرْ دٌ كفرعونِ مصرَ دانَ النيلا !

سِرْ أمامى إلى أريكٍ من الزَّهـ ـر أُهدهِدْ بها الفؤادَ قليلا !

حيث تُلفى خواطرُ الحب فى أكـ ـنافها مرتعاً خصيباً ظليلا ! !

على أحمد باكثير

(١) الأسر : القوة (٢) البال : نوع معروف من الحيتان والبال أيضا القلب

٦٠١٨

الشاعر

للسيد رياض معلوف

من كتابه « الأوتار المنقطعة » الذى صدر حديثا

شاعر فى شفتيه كلمات مُنْزَلَهْ !

ضاقت الأرض عليه لطموحهْ

وخياله

جذوة فى مقلتيه رُوحه المشتعلهْ

قطرة من محجر الله ورُوحِه

وجماله

شاعر إن شدا وردّدا شعرا فنياط القلوب من أوتارهْ

ما ابتسام الربيع ألطف ثغرا منه حتى لو كان فى نوّارهْ

ودموع الصباح أطهر دمعا منه فوق الخدود من أزهارهِ

أين شدْو الهزار فى الروض منه لا يجاريه روضه بهزاره

هو (مُوسِّيهُ) هل سمعت نواحا فى الليالى أرق من أشعاره

وهو (دَنْتِى) هلا رأيت جحيما بكتاب حروفُه جَمْرُ ناره

والمعرى ، رغم العمى (ضوء مسقط) يهتدى التائهون من أنواره

رياض معلوف

يد الأيام

للسيد الياس قنصل

لو كانت الأيام تقضى مرةً للمرء ما يصبو إليه ، معجبا

لخلعتُ عن نفسى ثيابَ رزانتى ورجعتُ مسروراً إلى عهد الصّبى

هى حقبةٌ فى العمر يحرس صفوَها ظلٌّ من الطهر الصميم ظليلُ

وكأنها لحلوّها من كلّ ما يشدُ العواطفَ للكمال سبيلُ

يسخو الزمان بما لديه على الذى رضىَ الوجودُ بأن يريه ضياءهُ

لكنّ حُمّاه ترافق جودَه سراً ، وتتلف ما يفوق عطاءهُ

(البقية فى ذيل الصفحة التالية)